

تقييم الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتربص.

EVALUATION OF TEACHING COMPETENCIES OF TRAINEE TEACHER IN
PRIMARY SCHOOLEVALUATION DES COMPÉTENCES PÉDAGOGIQUES DE L'ENSEIGNANT
STAGIAIRE A L'ECOLE PRIMAIREلكحل فريدة^{1*}، أ.د. علي سباع²¹ مخبر التربية و التكوين والتنمية: جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، الجزائر² مخبر التربية و التكوين والتنمية: جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، الجزائر

تاريخ النشر: 2018/12/19

تاريخ القبول: 2018/09/05

تاريخ الإرسال: 2018/04/17

ملخص: تهدف الدراسة الحالية لتقييم مستوى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية بمقاطعة برج الغدير 01 ولاية برج بوعرييج ، شملت عينة الدراسة الأساسية 30 أستاذا متربصا بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة. لتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة شبكة ملاحظة من 92 عبارة موزعة على أربعة أبعاد: كفاية التخطيط للتدريس، كفاية التنفيذ وإدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، وكفاية التقويم. و استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

كشفت الدراسة أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في الكفايات التدريسية الأربعة منخفضة، وبناء على هذه النتائج فإن الدراسة توصي بالعناية بتكوين الأساتذة انطلاقا من احتياجاتهم التكوينية، وكذلك عقلنة التكوين من خلال التخطيط له بالتوفيق بين جانبيه النظري و التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: تقييم ; الكفايات التدريسية ; أستاذ التعليم الابتدائي المتربص.

Résumé :

La présente étude vise à évaluer le niveau de maîtrise des compétences pédagogiques de l'enseignant stagiaire à l'école primaire, dans la circonscription de Bordj Ghédir 1 située à la wilaya de Bordj Bou Arreridj-. L'étude a concerné un échantillon de 30 enseignants stagiaires.avec l'élaboration et la passation d'une grille composée de 92 phrases englobant quatre dimensions principales : compétence de la planification de l'enseignement, compétence d'exécution et de gestion de la classe, compétence des moyens didactiques et compétence de l'évaluation

L'étude a révélé que le degré de maîtrise des différentes compétences est faible, ce qui nécessite une meilleure prise en charge de la formation des enseignants en fonction de leurs besoins réels. Et aussi de rationaliser la formation à travers la planification dans ses aspects théoriques et pratiques.

Mots clés : Évaluation, compétences pédagogiques, enseignant Stagiaire à l'école primaire.

Abstract :

This study aims to assess the level of mastery of pedagogical skills of the trainee teacher in primary school, in the district of Bordj Ghédir 1 located in the wilaya of Bordj Bou Arreridj-. The study involved a sample of 30 trainee teachers. With the development and distribution of a grid consisting of 92 sentences encompassing four main dimensions: competence of educational planning, competence of execution and management of the class, competence of the didactic means and competence of the evaluation

The study revealed that the degree of mastery of different skills is low, which requires a better management of teacher training according to their real needs. And also to streamline training through planning in its theoretical and practical aspects.

Key words: Assessment, pedagogical skills, teacher Trainee at primary school

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

إن معرفة الأستاذ بمجال تخصصه، وإلمامه بكفايات التدريس، وتحكمه اللازم فيها و إتقانها من قبله، ليكون قادراً على أداء مهماته التعليمية والإدارية من الأمور المسلم بها في التربية و التعليم، فهي مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات والتي يفترض أن الأستاذ يمتلكها بما يمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء مما ينعكس على العملية التعليمية ككل.

1- الإشكالية:

شهد النظام التربوي الجزائري منذ بداية الألفية الثالثة "2003" تغيرات عميقة مست كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية سواء من حيث أشكال التدريس، البرامج، المناهج، أنواع الإستراتيجيات والأساليب التدريسية أو حتى من حيث طبيعة المتعلمين وخصائصهم، هذه التغيرات تفرض طبعاً أن يقابلها تطوير في كفايات الأستاذ مما يمكنهم من التكيف مع مهامهم الجديدة و مع التراكم المعرفي الذي ميز محيطهم. (نويوة، حريف، 2011، ص233)

ولما كان الأستاذ هو المسؤول المباشر على تنفيذ المناهج الدراسية، وطبعاً نجاح هذا المنهج أو فشله مرهون بالأستاذ فإن هذا الأخير كان الرهان الذي عقدت عليه كل آمال الإصلاح، وإذا سلمنا بأن التربية في جوهرها مشروع هندسي بشري فإن الأستاذ بناء على ذلك يصبح أهم مهندس بشري، فالأستاذ كما يرى شولمان (schulman 1987) "ينبغي أن يظل هو الأساس، وستبقى النقاشات الدائرة حول السياسات التعليمية شكلية ومفرغة من أي قيمة عملية إذا كان الأساتذة غير قادرين على أداء مهامهم بكل كفاءة واقتدار" (عمومن، معمر، 2011، ص273)، فالإصلاح ليس ذا قيمة إذا خلا ميدانه من الأستاذ الكفاء.

إن الأدوار الجديدة التي فرضتها المعايير الوطنية للمناهج التعليمية، تتطلب مواصفات مهنية وكفايات تدريسية تساعد الأستاذ في أداء مهامه التدريسية الجديدة بفاعلية. واستناداً على ذلك تقوم كل المنظومات التربوية في الدول المتطورة بتحديد الكفايات التدريسية التي يتطلبها تنفيذ المناهج التعليمية والعمل على تضمينها في برامج تكوين الأساتذة، كما أن اهتمام البحث التربوي بامتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية، وقياس هذه الأخيرة من المؤشرات التي تقاس بها فاعلية العملية التعليمية.

وانطلاقاً من هذا جاء اهتمام الباحثة في محاولة لتقييم الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتربص، و

قد حددت مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

- ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية؟

و تدرج تحت التساؤل العام عدة أسئلة فرعية هي:

- ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس؟

- ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التنفيذ و إدارة القسم؟
 - ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية الوسائل التعليمية؟
 - ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التقويم؟
- الفرضية العامة:** درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية مرتفعة. وجاءت الفرضيات الجزئية كالآتي:

- الفرضية الجزئية الأولى:** درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس مرتفعة.
 - الفرضية الجزئية الثانية:** درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التنفيذ و إدارة القسم مرتفعة.
 - الفرضية الجزئية الثالثة:** درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية الوسائل التعليمية مرتفعة.
 - الفرضية الجزئية الرابعة:** درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التقويم مرتفعة.
- 3- أهمية الدراسة:**

تمثل هذه الدراسة خطوة علمية لتسليط الضوء على الكفايات التدريسية و المساهمة في إثراء المعرفة، و عليه فإن هذه الدراسة تكسب أهميتها في أنها تحاول الكشف عن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية لما لها أهمية بالغة في أداء مهامه التدريسية. وقياس الكفايات التدريسية من المؤشرات التي تقاس بها فاعلية العملية التعليمية التعلمية و العملية التكوينية أيضا.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تقييم درجة التحكم في الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتربص.
- إعداد شبكة ملاحظة الأداء تساعد الأساتذة والقائمين على التربية والتعليم في الجزائر على قياس مدى تحكم الأستاذ في الكفايات التدريسية في المدرسة الابتدائية.

5- تحديد المصطلحات إجرائيا:

5-1 التقييم :

التقييم هو تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع معلومات عن كفاية معينة واستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على مدى تحكم الأستاذ في هذه الكفاية.

5-2 الكفايات التدريسية:

هي مجموعة السلوكات الآدائية التي يقوم الأستاذ بأغلبها داخل القسم وتتمظهر في أربع كفايات تدريسية وهي: كفاية التخطيط للتدريس، كفاية تنفيذ الدرس وإدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، كفاية التقويم.

5-3 تقييم الكفايات التدريسية :

هو معرفة مدى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية التالية: كفاية التخطيط للتدريس كفاية التنفيذ و إدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، كفاية التقويم. و يقاس ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ المتربص من خلال شبكة ملاحظة مصممة لذلك الغرض.

5-4- أستاذ التعليم الابتدائي المتربص:

هو الأستاذ الناجح في مسابقة توظيف أساتذة التعليم الابتدائي على أساس الشهادة والمعين بصفة متربص ابتداء من تاريخ التعيين برتبة أستاذ مدرسة ابتدائية لغاية حصوله على قرار الترسيم من مديرية التوظيف العمومي.

6- الدراسات المشابهة:

سوف نستعرض بعض الدراسات السابقة في البيئة العربية والتي تمكنا من الاطلاع عليها في المكتبات وعبر شبكة الانترنت، وسيتم استعراضها من الأحدث إلى الأقدم.

6-1- دراسة محمد حامد القضاة (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التاريخ الذين يدرسون مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية، والبالغ عددهم (28) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات تشمل قائمة بكفايات تدريس التاريخ واختبار معرفي موجه لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية وذلك للوقوف على درجة معرفتهم لكفايات تدريس التاريخ، إضافة إلى بطاقة ملاحظة لتعرف درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدرجة المعرفة لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ لكل مجال من مجالات الاختبار الخمسة وللمجالات مجتمعة كانت أقل من المستوى المقبول تربوياً وبدلالة إحصائية، أما فيما يخص النتائج المتعلقة بمدى ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ من صفوف تلك المرحلة مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً فقد جاء المتوسط الحسابي لممارسة معلمي التاريخ لكفايات تدريس التاريخ لكل بطاقة من البطاقات الخمسة أقل من المستوى المقبول تربوياً (80%) وكان بين (0,97 - 1,38).

6-2- دراسة ثامر السلمي (2009)

أما دراسة ثامر السلمي (2009) فهدفت إلى التعرف على أهم الكفايات التي يجب أن تتوفر في معلم الصفوف الأولى في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ومعرفة مدى توفر هذه الكفايات لدى معلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) مشرفاً ومديراً تمثلوا في (23) مشرفاً و (227) مديراً، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة لجمع البيانات تمثلت في استبانة مسحية مكونة من ثمان أبعاد تمثل الكفايات التدريسية، وقد أظهرت الدراسة أن الكفايات التالية: كفايات التخطيط، والعرض والتنفيذ، وإدارة الصف، والوسائل التعليمية، والأنشطة، و كفايات مبادئ التعليم، والتقويم، درجة توفرها قليلة لدى المعلمين من وجهة نظر مجتمع الدراسة (المشرفين والمديرين)، و كفايات الاتصال والعلاقات الإنسانية، و كفايات أخلاقيات مهنة التعليم تتوفر لدى المعلمين بدرجة متوسطة، كما بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر كل من المديرين والمشرفين تعزى لمتغيرات الدراسة (طبيعة العمل، المؤهل، سنوات الخدمة). (العجمي، 2011، ص14)

الجانب الميداني:**7- منهج الدراسة :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: "هو المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات و الحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها لغرض تحليلها و تفسيرها و تقييم طبيعتها للتنبؤ بها و ضبطها أو التحكم فيها. (حريزي، غربي، 2013، ص25)

8- حدود الدراسة : الحدود الزمنية: تم الشروع في هذه الدراسة ابتداء من 15 أفريل إلى 15 ماي 2017 على أساتذة التعليم الابتدائي المتربصين بمقاطعة برج الغدير 01 بولاية برج بوعريج.

9- عينة الدراسة الأساسية:**9-1 المعاينة:**

تمثلت العينة في أساتذة التعليم الابتدائي المتربصين، وقد اختيرت العينتان الاستطلاعية و الأساسية بطريقة قصدية من المقاطعات (1،2،3،4،5) المتواجدة بولاية برج بوعريج.

9-2 حجم العينة الأساسية ومميزاتها:

تم حصر 30 أستاذا متربصا في مقاطعة برج الغدير 01 في مرحلة التعليم الابتدائي، مشكلين بذلك حجم المجتمع الأصلي. اختير أفراد العينة بطريقة قصدية ممن يشتركون في صفة التربص، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول 1-1: يوضح توزيع أفراد العينتين الاستطلاعية و الأساسية:

المقاطعة التفتيشية	عينة الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية	المجموع
المقاطعة رقم 1	0	30	30
المقاطعة رقم 2	8	/	8
المقاطعة رقم 3	7	/	7
المقاطعة رقم 4	8	/	8
المقاطعة رقم 5	7	/	7
المجموع	30	30	60

10- الأداة المستخدمة وكيفية تنفيذها:

تم إعداد شبكة ملاحظة مكونة من أربع كفايات رئيسية، ولكل كفاية مجموعة من الفقرات المتعلقة بالموقف التعليمي، بلغ عدد الفقرات الإجمالي 92 فقرة. يقوم المدير أو أحد الزملاء من الأساتذة بملء شبكة الملاحظة من خلال ملاحظة أداء الأستاذ المتربص ووثائقه (الكراس اليومي، تحضير الدروس، التوزيع الشهري والسنوي، كراس التلميذ والاختبارات المبنية) و الجدول الآتي يوضح كيفية توزيع الفقرات حسب الكفايات التدريسية.

الجدول -2-: يوضح توزيع الفقرات في شبكة الملاحظة على الكفايات التدريسية الأربعة.

الكفايات التدريسية	الفقرات
1- كفاية التخطيط للتدريس.	12
2- كفاية التنفيذ وإدارة القسم.	34
3- كفاية الوسائل التعليمية.	10
4- كفاية التقويم.	36
- المجموع	92

يوضح الجدول السابق توزيع الفقرات حسب الكفايات التدريسية الأربعة الرئيسية و التي تمثل أبعاد شبكة الملاحظة وهي: كفاية التخطيط للتدريس و تشمل 12 فقرة، أما كفاية التنفيذ و إدارة القسم فتتكون من 34 فقرة، و احتوت كفاية الوسائل التعليمية على عشر فقرات، بينما كفاية التقويم تشمل على 36 فقرة.

10-1- الخصائص السيكمترية لأداة القياس:

10-1-1 الصدق: تم إجراء الصدق لشبكة الملاحظة بعدة طرق وهي:

صدق المحتوى: (صدق المحكمين)

عرضت الباحثة الصورة الأولية لشبكة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج و طرق التدريس و مفتشي التعليم الابتدائي، و ذلك للتحقق من مدى قياس كل فقرة للهدف الذي وضعت لقياسه ، إضافة إلى السلامة اللغوية في ضوء الاقتراحات و التعديلات التي أشار بها المحكمون، قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات و حذف بعضها، ليصبح عدد الفقرات في الصورة النهائية للشبكة (92) فقرة.

- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لشبكة ملاحظة الأداء بالطريقة التالية:

قامت الباحثة بحساب ارتباطات أبعاد بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للشبكة و الجدول التالي يبين ذلك:

الجدول -3-: يوضح ارتباطات أبعاد شبكة ملاحظة الأداء مع الدرجة الكلية للبطاقة.

أبعاد بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
كفاية التخطيط للتدريس	0,78	دالة عند 0,01
كفاية التنفيذ و إدارة القسم	0,92	دالة عند 0,01
كفاية الوسائل التعليمية	0,77	دالة عند 0,01
كفاية التقويم	0,89	دالة عند 0,01

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط بين أبعاد شبكة الملاحظة و الدرجة الكلية للشبكة تراوحت بين (0,77 و 0,92)، و هي ارتباطات موجبة قوية دالة عند مستوى الدلالة 0,01 تثبت أن شبكة الملاحظة تتسم بدرجة جيدة من الصدق.

الصدق الذاتي: كما استخدمت الباحثة الصدق الذاتي و ذلك بعد حساب جذر الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية فتحصلنا على النتيجة: 0,98 ومنه الاختبار صادق.

10-1-2- الثبات: تم إثبات ثبات شبكة الملاحظة على أفراد العينة الاستطلاعية بالطرق التالية.

- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة جوتان التنبؤية و معادلة سبيرمان براون و استعانت الباحثة ببرنامج SPSS لحساب ذلك. و الجدول التالي يوضح النتائج.

الجدول -4-: يبين معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الشبكة و الدرجة الكلية.

البعد	معامل الارتباط بين المجموعتين	معامل ارتباط جوتمان	معامل ارتباط سبيرمان براون
- التخطيط للتدريس	0,83	0,92	0,92
-التنفيذ و إدارة القسم	0,87	0,94	0,96
- الوسائل التعليمية	0,80	0,90	0,82
- التقويم	0,88	0,94	0,94
-الدرجة الكلية للشبكة	0,96	0,97	0,97

يتبين من الجدول أن معاملات الثبات بين النصفين عالية و هي تدل على ثبات جيد لشبكة الملاحظة.

- معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الشبكة ككل و الجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول-5-: يبين قيم معاملات الارتباط لأبعاد شبكة الملاحظة و الدرجة الكلية لها باستخدام معادلة كرونباخ.

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
- التخطيط للتدريس	12	0,89
- التنفيذ و إدارة القسم	34	0,90
- الوسائل التعليمية	10	0,85
- التقويم	36	0,90
- الدرجة الكلية للشبكة	92	0,95

يوضح الجدول السابق أن قيمة ألفا بلغت (0,79) وهي دالة عند مستوى (0,01) و هي قيمة عالية تدل على

ثبات جيد لشبكة الملاحظة .

مما سبق يتضح أن شبكة الملاحظة تتسم بدرجة عالية من الصدق و الثبات، و ذلك ما يعزز مصداقية النتائج

النهائية التي ستحصل عليها الباحثة من خلال تطبيق هذه الشبكة.

11- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس مرتفعة. ولاختبار ذلك تمت مقارنة المتوسط الحسابي لمجموع درجات أفراد العينة في بعد كفاية التخطيط للتدريس مع المتوسط الفرضي للبعد.

الجدول-7:- يوضح درجة تحكم أفراد العينة في بعد كفاية التخطيط للتدريس.

البعد	عدد الأفراد	مجموع درجات الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	التحكم في كفاية التخطيط للتدريس
كفاية التخطيط للتدريس	30	1037	34,57	36	منخفض

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن درجة التحكم في كفاية التخطيط للتدريس منخفضة. وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ (34,57) في ضوء المتوسط الفرضي لهذا البعد (36). و بالتالي فإن النتائج تنفي الفرض القائل أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس مرتفعة.

11-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

بعد عرض النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) المتعلقة بنتائج البعد الأول (كفاية التخطيط للتدريس) يتضح أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس منخفضة، و اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه العرابي محمد (2011،ص149) في دراسته، حيث وجد أن تحضير و تخطيط معلم المدرسة الابتدائية للدرس وفق المقاربة بالكفاءات كان بالمستوى المطلوب.

إن كانت نتائج الجدول تبين أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التخطيط للتدريس منخفضة فهذا يدل على أن الأستاذ المتربص يواجه صعوبة في التخطيط للتدريس، باعتبار أن هذا الأخير هو تصور ذهني مسبق للموقف التعليمي، يترجمه الأستاذ في عدة سندات مثل التوزيع السنوي والشهري إضافة إلى مذكرة الدرس التي تساعده على تحديد دقيق لخبرات التلاميذ السابقة و مؤشرات الكفاءة المراد تنصيصها في الدرس، كما يمكنه من رسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدرس و تقويمه، ورغم أن الوزارة قد سلحت الأساتذة بمجموعة من السندات البيداغوجية كالمنهاج و دليل المعلم و الوثيقة المرافقة التي تساعد الأستاذ على التخطيط السليم سواء كان ذلك للدرس أو المخطط السنوي والشهري، إلا أن الأستاذ لا يزال يواجه صعوبة في توزيع المقرر على الفترة الزمنية الفعلية المخصصة له طول العام الدراسي، كما يجد صعوبة في إعداد خطة الدرس لمواد الإيقاظ والعلوم الاجتماعية، حيث يواجه مشكلة حقيقية في اختيار تهيئة مناسبة للدرس وفي صياغة الوضعية المشكلة خاصة، كما يجد صعوبة في تحديد القيم الخاصة بالمحتوى المعرفي المستهدف و تحديد مركب الكفاءة الخاص بالدرس.

وحسب ما أدلى به الأساتذة أثناء تطبيق شبكة الملاحظة، فإن ضعفهم في إعداد خطة تدريس وفق المعايير الواردة في دليل المعلم، هو أن هذا الأخير يكتنفه الكثير من الغموض، كما أن التكوين الذي تلقوه لم يغط هذه الكفاية، إضافة إلى المفاهيم الجديدة الكثيرة التي انطوت عليها مناهج الجيل الثاني.

12- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التنفيذ و إدارة القسم مرتفعة. و لاختبار ذلك تمت مقارنة المتوسط الحسابي لمجموع درجات أفراد العينة في بعد كفاية التنفيذ و إدارة القسم مع المتوسط الفرضي للبعد.

الجدول-8:- يوضح درجة تحكم أفراد العينة في بعد كفاية التنفيذ و إدارة القسم.

البعد	عدد الأفراد	مجموع الأفراد	درجات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	التحكم في كفاية التنفيذ و إدارة القسم
كفاية التنفيذ و إدارة القسم	30	1343		86,80	102	منخفض

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن درجة التحكم في كفاية التنفيذ و إدارة القسم منخفضة. وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ (86,80) في ضوء المتوسط الفرضي لهذا البعد (102). و بالتالي فالنتائج تنفي الفرض القائل بأن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التنفيذ وإدارة القسم مرتفعة.

12-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

توضح النتائج المدرجة في الجدول أن أستاذ التعليم الابتدائي التربص لا يتحكم في كفاية التنفيذ و إدارة القسم وهي كفاية مركبة من كفتين، كفاية تنفيذ الدرس و كفاية إدارة القسم. و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العراقي محمد (2011، ص149) حيث وجد أن ممارسة الأساتذة للمقاربة بالكفاءات أثناء تنفيذ الدرس دون المستوى المطلوب. في حين اختلفت النتيجة مع ما توصل إليه قاسم محمد خزعلي و عبد الكريم مومني في دراستهما الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية (2010، ص 572) حيث وجد أن المعلمات يملكن كفايات التنفيذ بشكل كبير.

فالتنفيذ يعني ممارسة التدريس، و ممارسة مهنة التدريس أمر مختلف تماما عن الحديث عنه أو التخطيط له. فالتدريس لا يقيس مدى امتلاك الأستاذ للمعارف والحقائق المراد إكسابها للمتعلم بقدر ما يقيس مدى قدرة وتمكن الأول من امتلاك الإجراءات والطرق التي تؤهله لتوصيل هذه المعارف والحقائق المتنوعة للمتعلمين والتي من شأنها تعمل على مساعدتهم على التفاعل مع الموقف التعليمي التعليمي.

وتظهر النتائج أن الأستاذ المتربص يواجه صعوبات في تنفيذ الدرس، حيث أنه يتيه عندما يتعلق الأمر باختيار الطرائق والأساليب التي تتلاءم مع طبيعة الدرس، فتجده يختار طريقة المحاضرة و الإلقاء، وهي طريقة تقليدية لا تخدم بناء التعلّمات عن طريق الوضعية المشكلة التي تعتبر رأس الحربة في المقاربة بالكفاءات، كما لا تسمح للمتعلم بطرح تصورات و مناقشة الحلول التي يقترحها، و يبرر الأستاذ اختياره لطريقة المحاضرة والإلقاء أنها تسمح له بفرض النظام وتوفير الهدوء داخل القسم، كما و أن استخدام طريقة المناقشة والحوار تستنفذ الوقت المخصص للدرس، و يجعل الأمور تفلت من يده لقلّة خبرته في إدارة القسم و في قيادة التفاعل الصفّي و التواصل الأفقي والعمودي كمرشد و موجه في العملية التعليمية التعلمية. إن الطرق التقليدية في التدريس التي يلجأ إليها الأستاذ المتربص تلقي بظلالها على مردود العملية التعليمية و على سيرورة الدرس، ذلك أن الطرق التقليدية تضفي جواً من الممل داخل القسم، و تؤثر على استمرارية انتباه المتعلم ما يجعله

طرفا غير فاعل في الموقف التعليمي، و هو ضد ما تسعى إليه المقاربة بالكفاءات، حيث تعتبر أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية، و أنه مخول لبناء تعلماته بنفسه، حيث يجد المتعة في التعلم من خلال المشاركة في تنفيذ الأنشطة الصفية. وعلى ضوء لنتائج والتفسيرات التي عرضناها سابقا نقول أن السلوك التدريسي للأستاذ المتربص أثناء تنفيذ الدرس لا يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات. ما يثبت وجود حاجات تكوينية لدى الأستاذ المتربص في كفاية التنفيذ وإدارة القسم.

13- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية الوسائل التعليمية مرتفعة. و لاختبار ذلك تمت مقارنة المتوسط الحسابي لمجموع درجات أفراد العينة في بعد كفاية الوسائل التعليمية مع المتوسط الفرضي للبعد.

الجدول-9- يوضح درجة تحكم أفراد العينة في بعد كفاية الوسائل التعليمية.

البعد	عدد الأفراد	مجموع الأفراد	درجات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	التحكم في كفاية الوسائل التعليمية
كفاية الوسائل التعليمية	30	776		25,87	30	منخفض

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن درجة التحكم في كفاية الوسائل التعليمية منخفضة. وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ (25,87) في ضوء المتوسط الفرضي لهذا البعد (30). و بالتالي فالنتائج تنفي الفرض القائل أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية الوسائل التعليمية مرتفعة.

13-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

يظهر الجدول أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية الوسائل التعليمية منخفضة. حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي فرغم أهمية الوسيلة التعليمية والدور الذي تلعبه في تسهيل عملية التعلم وإثراء الموقف التعليمي بخبرات حسية، ورغم حرص المدرء والمفتشين و تنديدهم بضرورة الوسيلة التعليمية، إلا أن معدل استخدامها مازال لا يرقى للمستوى المطلوب، بل وحتى معايير اختيارها مازالت مجهولة من طرف أغلب الأساتذة. وبرر الأساتذة ذلك فقر المؤسسات التعليمية إلى الوسائل التعليمية، و أحيانا أخرى يتطلب الأمر إنجازها و هذا ما يأخذ وقتا وجهدا كبيرا من طرف الأستاذ إلى جانب كثرة المهام البيداغوجية والتربوية، كما أن استخدام بعض الوسائل يأخذ وقتا كبيرا من الحصة، وهذا يؤثر على سير الدرس. كما يرى بعض الأساتذة أن الأستاذ يمكنه الاستغناء عن الوسيلة في كثير من الأحيان و الاعتماد على شرحه للدرس فقط مع الاستغلال الأمثل للكتاب و السبورة.

يرى المفتشون أن الأستاذ يستهين بالوسيلة وهو على دراية بأن المتعلم في مرحلته العمرية يحتاج إلى وسائل حتى ولو كانت بسيطة كالوسائل البصرية مثل الصورة، و الوسائل السمعية كالتسجيل، لما لها دور فاعل في اكتساب المفاهيم العلمية و تثبيتها في ذهن المتعلم خاصة المجردة منها. نظرا لصعوبة تمثل هذه الأخيرة في عقل المتعلم الذي لا يزال في مرحلة الذكاء

المادي. وبالتالي فالوسيلة التعليمية باتت عنصراً فاعلاً في منظومة التدريس تخاطب حواس المتعلم و تعتبر حجر الأساس في عملية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه عرابي محمد (عربي، 2011، ص154) حيث وجد أن معلمي و معلمات المدرسة الابتدائية لا يستخدمون الوسائل و الأدوات لتمثيل و توضيح النشاطات المقدمة. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة زياد بركات و كفاح حسن (بركات، حسن، 2011، ص68) اللذين توصلا إلى أن الأساتذة وصلوا حد الإتقان في ممارسة كفاية الأنشطة والأساليب و استخدام الوسائل التعليمية.

14- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التقويم مرتفعة. و لاختبار ذلك تمت مقارنة المتوسط الحسابي لمجموع درجات أفراد العينة في بعد كفاية التقويم مع المتوسط الفرضي للبعد.

الجدول-10-: يوضح درجة تحكم أفراد العينة في بعد كفاية التقويم.

البعد	عدد الأفراد	مجموع درجات الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	التحكم التقويم كفاية
كفاية التقويم	30	2898	96,60	108	منخفض

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن درجة التحكم في كفاية التقويم منخفضة وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ (96,60) في ضوء المتوسط الفرضي لهذا البعد (108). و بالتالي تنفي النتائج الفرض القائل بأن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية التقويم مرتفعة.

14-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال النتائج التي يظهرها الجدول يتضح أن درجة تحكم الأستاذ المتربص في كفاية التقويم منخفضة، حيث أظهرت المعالجة الإحصائية أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها العرابي محمود (2011، ص156) حيث وجد أن أغلب السلوكات التي تعكس استراتيجية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات لم تكن ممارسة ولا تستجيب لمتطلبات التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.

فمن خلال ملاحظتنا للأستاذ المتربص أثناء ممارسته التدريس، لاحظنا أن ممارساته التقويمية لا تستجيب لمتطلبات التقويم وفق المقاربة بالكفاءات، فالتقويم في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعد المرتكز الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، فهو عملية تنظيمية لتحديد المدى الذي يحقق فيه التلاميذ الأهداف التربوية الموضوعية. و توظيف ذلك في اتخاذ القرارات اللازمة في الدعم و العلاج وهو يساعد الأستاذ في اختبار الطرائق و الوسائل و الاستراتيجيات التي انتهجها في إلقاء الدروس.

والتقويم هو تقويم للكفاءات و مدى قدرة المتعلم على تجنيد معارفه لحل وضعيات مشكلة، لكن الممارسات التقويمية الحالية لازالت تقوم المعارف بدل الكفاءات، فالاختبار وفقاً لمعايير بنائه يجب أن يتكون من عدة وضعيات ذات دلالة بالنسبة للمتعلم و مراعي أيضاً مبدأ التمييز و شاملاً للجوانب الوجدانية و المهارية و المعرفية، إلا أنه لا يزال يبنى من مجموعة الأسئلة المباشرة التي لا تتعدى المستوى الأدنى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) فمعظم الأسئلة المطروحة كانت تستهدف المجال

المعري فقط، رغم أن الوزارة في تعليماتها المؤرخة في 11 أكتوبر 2017 التي جاءت فيها أن "التقويم الممارس حاليا يركز أساسا على قياس كمية المعارف المخزنة في الذاكرة و استرجاعها صار يشكل ضغطا رهيبا على المتعلمين، لذا فإن القانون التوجيهي للتربية الوطنية و المناهج التعليمية أولى لتقويم المستويات العليا للتفكير أهمية قصوى تتمثل في التطبيق و التحليل و التركيب و التقويم، حيث أوصى أن لا يشكل تقويم المستوى الأدنى أكثر من 20% من المجموع العام للنقاط الممنوحة للتقويم".

و كذلك الأمر بالنسبة للممارسات التقويمية في التقويم التكويني، إذ نجد أن الأستاذ لا يفعل التقويم بالأقران، كما وفي الغالب لا يطلب من المتعلم تصحيح أخطائه فرديا، بل كان يعتمد على التصحيح الجماعي فقط على عكس ما جاءت به المقاربة بالكفاءات. حيث نادت بأن على المتعلم أن يكتشف أخطائه و يصححها حتى لا يعود إليها مرة أخرى، مدعما أيضا من طرف الأستاذ بملاحظات وظيفية مصوبة للخطأ. إلا أننا وجدنا أن الملاحظات التي يدونها الأستاذ للتلميذ في مختلف كراسات لا تؤدي الغرض المنوط بها وهو التوجيه.

15- عرض نتيجة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية مرتفعة. لاختبار هذه الفرضية تم حساب درجة تحكم الأستاذ المتربص في الكفايات التدريسية و مقارنة المتوسط الحسابي لمجموع درجات أفراد العينة في شبكة ملاحظة الأداء مع المتوسط الفرضي لكل الشبكة.

الجدول-11-: يوضح درجة تحكم أفراد العينة في الكفايات التدريسية.

البعد	عدد الأفراد	مجموع درجات الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	التحكم في الكفايات التدريسية ككل
الكفايات التدريسية ككل	30	7621	254,03	276	منخفضة

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (6) يتضح أن درجة التحكم في الكفايات التدريسية منخفضة، هذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ (254,03) في ضوء المتوسط الفرضي لشبكة ملاحظة الأداء ككل الذي بلغ (276). و بالتالي فالنتائج تنفي الفرض العام الذي ينص على أن: درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية مرتفعة.

11-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العامة:

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجة تحكم الأستاذ المتربص في الكفايات التدريسية منخفضة (كفاية التخطيط للتدريس، كفاية التنفيذ و إدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، كفاية التقويم) و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليها بسام محمد حامد القضاة (2011) في دراسته التي توصل فيها إلى أن المتوسط الحسابي لدرجة المعرفة لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ أقل من المستوى المقبول تربويا، كما اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها ثامر السلمي (2009) وهي أن درجة توفر الكفايات قليلة (التخطيط و العرض و التنفيذ و إدارة الصف و الوسائل التعليمية و الأنشطة، وكفايات و مبادئ التعليم والتقويم).

مما يدل على أن الأستاذ المتربص لا يتحكم في الكفايات التدريسية تحكما كافيا يؤهله لآداء مهامه بكل كفاءة و اقتدار، قد يرجع ذلك إلى واقع التكوين الممارس الذي لا يسمح بتنمية التحكم في الكفايات التدريسية، كما أشار بوسعدة قاسم (2011، ص315) أشار إلى أن واقع التكوين في الجزائر لازال تقليديا و يفتقر إلى غياب أي تصور عملي أو إجرائي لعملية التكوين، ما يثقل كاهلي مفتش المواد و مدير المدرسة اللذان لا يستطيعان تلبية حاجات الأستاذ المتربص بزياراتهما القليلة.

و يرى العرابي محمود (2011، ص161) أن أستاذ المدرسة الابتدائية مازال لم يدرك جيدا طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، فهذه المقاربة تتطلب من الأستاذ التخطيط و التحضير و التنفيذ و التقويم وفق ما تقتضيه الطرق النشطة، حيث وجد أن بعض المؤشرات لم تظهر، فالأستاذ مازال لا يعرف كيف يصوغ كفاءة للدرس بطريقة واضحة و إجرائية، وهذا راجع لعدم إدراك المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح. كما وجد أغلب الأساتذة لا يستطيعون تحديد أساليب تقويم الكفاءة، و لا معايير التحكم فيها، و يهملون تحضير الوسائل و الأدوات الضرورية التي تسهل تنفيذ الدرس. كما يجد صعوبة في تحديد المؤشرات التي تدل على اكتساب الكفاءة.

رغم حاجة الأستاذ المتربص للتكوين، إلا أنه يمتلك اتجاهها سلبيا نحو التكوين، فقد يكون السبب أنه تكوين يرتكز في أغلبه إن لم نقل كله على المعارف.

استنتاج عام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على الفرضية العامة التي تنص على أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية مرتفعة من خلال الإجابة على فرضياتها الجزئية الأربعة، حيث سعت الدراسة في كل فرضية إلى الكشف عن مدى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في كفاية من الكفايات التدريسية الأربعة. من خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في الجداول السابقة، يتبين أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية ككل منخفضة، كما بينت النتائج أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كل كفاية من الكفايات الأربعة على حدا منخفضة. من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة و في إطار حدودها البشرية و المكانية و الزمانية التي أجريت فيها، يظهر أن تكوين الأساتذة المتربصين الذي تعمل الوزارة على العمل به كل سنة لإكساب الأستاذ المعارف التي هو بحاجة إليها، ولكي يتحكم في المضامين المعرفية التي تحتويها المناهج الجديدة و تنمية تحكمه في الكفايات التدريسية الضرورية لتناول تلك المضامين في الأنشطة التعليمية بفاعلية، وهذا الوضع يشكل عاملا رئيسيا ودافعا لتوجيه اهتمام المسؤولين نحو تكوين الأستاذ المتربص، انطلاقا من احتياجاته التكوينية و عقلنة التكوين من خلال التخطيط له بالتوفيق بين جانبيه النظري والتطبيقي.

خلاصة:

في دراستنا هذه قمنا بالإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: ما درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية؟ و قد أثبتت الدراسة الميدانية أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في مقاطعة برج الغدير 01 في الكفايات التدريسية منخفضة. ورغم أنه لا يمكن تعميم نتائج دراستنا نظرا لصغر حجم العينة مقابل شساعة المجتمع التربوي

الجزائري، لكننا حاولنا المساهمة في تشخيص واقع الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في مقاطعة واحدة، مما يمكن أن يشكل بداية لدراسات أكثر عمقا واتساعا حول هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

1. العرابي محمود، (2011). "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات". رسالة ماجستير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (بناء وتقويم المناهج)، جامعة وهران، السانبة، الجزائر.
2. العجومي باسم صالح مصطفى، (2011).فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر - غزة في ضوء استراتيجية (إعداد المعلمي 2008) . رسالة ماجستير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (المناهج وطرق التدريس)، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.
3. بوسعدة قاسم، (جوان 2011). " تكوين المعلمين وإشكاليته". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح (ع2)، ص،ص 295 317
4. بركات زياد، حسن كفاح، (2011). "الكفايات التعليمية لدى المعلمين و مستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس، (ع24)، ص،ص 38 84
5. وزارة التربية الوطنية، (2017). صياغة الأسئلة في المراقبة المستمرة للتعليمات. المنشور رقم: 17/0.0.2/221 المؤرخ في 11 أكتوبر، الجزائر.
6. حريزي موسى بن إبراهيم، غربي صبرينة، (2013). "دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها". مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (ع 13).
7. نويوة صالح، خريف عمار، (2011). "تصورات أساتذة التعليم الثانوي لمدى استجابة برامج التكوين المستمر لموضوع التدريس بالكفاءات". ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي مرباح، 2011، ورقة: جامعة قاصدي مرباح.
8. عمومن رمضان، معمري حمزة، (2011). " رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات". ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 2011، ورقة: جامعة قاصدي مرباح، منشورات وزارة:
9. قضاة محمد أحمد، (2011). "تحديد درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها". مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. المجلد 38، (ع1)، ص،ص 247 257

10. خزعلي قاسم محمد، مومني عبد اللطيف عبد الكريم، (2010). "الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص". مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 26، (ع3)، ص،ص 553 592